

إصلاح مواضيع اختبار مادّة العربيّة للسنة الدراسيّة 2016

دورة المراقبة

الشّعبة : الآداب

المادة: العربيّة

الموضوع الأول (مقال)

الموضوع : إلى أي مدى يمكن التسليم بأنّ " مغامرة رأس المملوك جابر " لسعد الله ونّوس شكل مسرحيّ تغريبيّ ؟

▪ يُنظر من المترشّح أن يكتب مقالا متماسك البناء يتكوّن من مقدّمة وجوهر وخاتمة،

ويتضمّن أبرز الأفكار التي يقتضيها هذا الموضوع

الاشتغال على الموضوع

1. القدرة على فهم الموضوع وتفكيكه:

تمهّد هذه المرحلة لفهم الموضوع فهما متأنيا يجنّب المترشّح سوء فهم المعطى أو الوقوع في

الفهم الجزئيّ، والغفلة عن جوانب جوهرية في المعطى والمطلوب. وتتمّ بـ:

- قراءة نصّ الموضوع قراءة متأنية ومتكرّرة بالتركيز على بنيته النحوية المساعدة على تبين

المنهج الممكن اتّباعه وعلى كلماته المفاتيح الدالة على محاوره الكبرى للتوصّل إلى:

- مجال الموضوع : مسرحية " مغامرة رأس المملوك جابر " لسعد الله ونّوس

- الكلمات المفاتيح في نصّ الموضوع (شكل مسرحيّ تغريبيّ)

- نوع الموضوع: جدليّ (إلى أي مدى...)

- ما يقابل هذا النوع من بناء:

1- أطروحة: مسابرة وتحليل

2- نقيض الأطروحة: تقويم (دحض وتعديل)

3- توليد: تأليف واستنتاج

* التقويم يكون بالإضافة أو بالتنسيب أو بدحض المعطى جزئيا أو كلياً مع التعليل

II. بناء المقال:

أولاً: المقدمة : (مجال الأعداد من 0 إلى 03 ن)

وتتكوّن من ثلاثة أقسام هي: التمهيد وإدراج الموضوع والطرح الإشكالي:

• التمهيد : يُجز بفكرة تكون وثيقة الصلة بالموضوع وتُتخذ مدخلا عامًا له مع الحرص على

الملاءمة بين محتوى هذا التمهيد وموضوع المقال المطروح، ويمكن أن يكون ذلك ب:

- استناد الكتابة المسرحية العربية إلى مدارس متنوعة .

- اهتمام الدارسين بتجربة سعد الله ونوس المسرحية وحرصهم على تصنيفها .

- عجز الأشكال الدرامية التقليدية على استيعاب الواقع والتعبير عنه وعن طموحات

الإنسان المعاصر .

-

• تنزيل الموضوع : إيراد الموضوع بنصه أو بمعناه .

• مراكز الاهتمام :

- تقنيات التغريب ووظائفه في مسرحية " مغامرة رأس المملوك جابر " .

- حدود التغريب .

ثانياً: الجوهر : (مجال الأعداد من 0 إلى 10 ن)

قسم التحليل : (مجال الأعداد من 0 إلى 04 ن)

1/ تقنيات التغريب في المسرحية : (03 ن)

- يمكن للمتشرّح أن يمهدّ للجوهر بتعريف التغريب: لقد استعمل سعد الله ونوس مثله مثل "برشت"

التغريب بتقنياته الجمالية الجديدة وسيلة لمناقشة القضايا السياسية والاجتماعية إذ يلتحم في العرض الواحد

الممثل بالجمهور وبكسر طوق الصمت الذي يلف المتفرجين ببعض الوسائل الاصطناعية ليقدم نموذجاً

في إقامة حوار مرتجل يتجنب الوعظ والإرشاد ويدين الحاكم والمحكوم في مسرح التعرية فهدفه توعية المتفرج وتثويره وتقدير وعيه

-1- تقنيات التعريب :

* تقنية المسرح داخل المسرح :

التضمين : تقوم مسرحية " رأس المملوك جابر " على قصتين اثنتين :

أ- قصة إطار وهي قصة الزبائن في المقهى .

ب - قصة مضمنة هي قصة الصراع بين الخليفة والوزير وردود فعل أهل بغداد بمن فيهم المملوك جابر

- يربط الحكواتي بين القصتين فهو الواسطة بين الحاضر والماضي وتعتبر العودة إلى الماضي والتاريخ والتراث من تقنيات التعريب لأنها تسمح للمتفرج بأن يتخذ مسافة بين ما يعرض أمامه فتمنعه من الانفعال العاطفي الوجداني وتمكّنه من التفكير

- من نتائج ظاهرة التضمين :

- كسر وحدة الحدث : وجدنا أحداثا تتمحور حول العمّ مؤنس و الزبائن (كانتظار الحكواتي والإنصات إلى حكاياته) وأحداثا ترتد بنا إلى الماضي وهي مغامرة المملوك جابر وقد تفرعت عنها قصص فرعية عديدة منها : قصة الصراع بين الخليفة والوزير / قصة زمرد و جابر / قصة الرجل و زوجته / قصة العامة

- كسر وحدة الزمان : وقد حدّدها أرسطو بدورة شمسية واحدة بينما توزّعت أحداث المسرحية على زمنين متداخلين هما الماضي (القرن السابع) والحاضر. بل حتى مغامرة جابر وأحداثها تتجاوز الدورة الشمسية التي حدّدها أرسطو لزمن المسرحية .

- كسر وحدة المكان : دارت أحداث المسرحية في أماكن متعددة متنوعة منها : المقهى / ديوان الخليفة / ديوان الوزير / ديوان ملك العجم / غرفة الإعدام ...

- التناوب بين السرد والحوار: تميّزت المسرحيّة بالمراوحة بين نوعين من الخطابات: الخطاب السردى والحوار .
- ✓ الخطاب السردى:

- هو على لسان الحكواتي ويتميّز بالاختزال والاختصار
- يمهد لحوار يدور على خشبة المسرح ويقوم به الممثلون وتتخلّله من حين لآخر تعليقات.
- من شأن هذا التناوب بين السرد والحوار أن يسهم في تقطيع الحدث المسرحي ممّا يمنع المتفرّج من التأثر والانفعال بما يعرض أمامه (تقطيع الحدث من تقنيات التعريب)
- تحطيم ظاهرة تقمّص الممثل لدوره : كي لا يتماهى الممثل والدور الذي يؤديه، تعامل ونّوس مع الشخصيات وأدوارها بطرق متنوّعة تحقّق التعريب في مستوى الشخصية:

- أسند الكاتب للممثل الواحد أدوارا عدة، فالممثلان اللذان أدّيا دوري الوزير ومعينه هما نفساهما اللذان أدّيا دوري الخليفة وشقيقه ، ثم قاما فيما بعد بأداء دوري ملك العجم وابنه. ويتعارض هذا الاختيار مع واقعيّة الأداء في المسرح ، إلا أنّه يخدم عنصر المبادعة بين الممثل والدور، أي أنّه يرفع عن المتفرّج غشاوة الدمج بين الممثل شخصا مستقلاً وبين الشخصية التي يتقمص قناعها.

- قد يؤدي الممثل دورا واحدا ولكنّه يؤديه بغير الطريقة التقليديّة، بل يقدّمه بشكل مضادّ للمعهود. ويعدّ ذلك أيضا شكلا من أشكال تعريب الشخصية ومن أمثلة ذلك تحوّل وظيفة السيّاف لهب من جلاّد لا يعرف الكلام ولا يختصّ إلا بتنفيذ الأوامر إلى معلق على الأحداث بأسلوب شاعري وإلى حامل لجزء من درس المسرحية .

- ندرج في سياق المبادعة أيضا قيام الرجل الرابع وزمرد من بين الأموات في آخر المسرحية وانضمامهما إلى الحكواتي لتقديم "درس المسرحية" ، فقيام الشخصية من الموت يعني أن الدور هو الذي مات وليس الممثل .

يمكن القول إن تعريب الشخصية يعني عند ونّوس ألا تتحوّل الشخصية إلى غاية في ذاتها و أن تبقى وسيلة لفهم الواقع وكشف حركة التاريخ .

- قطع حبل التعاطف بين المتفرّج والممثل: في المأساة يشفق المتفرّج على البطل ويتعاطف معه، ويخاف أن يقع في ما وقع فيه البطل. وللحيلولة دون ذلك عمد ونّوس إلى تقنيات عديدة منها :

- إسناد أكثر من دور للممثل الواحد .
- إلغاء الستار وإيكال تغيير أثاث الديكور إلى الممثلين أنفسهم وذلك على مرأى ومسمع من المتفرجين (يدخل الممثلون الخمسة الذين رأيناهم من قبل يمثلون أهل بغداد وهم يحملون معهم شبّاكُ فُرْنٍ وبعض القطع الأخرى التي يمكن أن توحى بمنظر شارع عام. يضع الممثلون قطع الديكور ويركّبونها أمام المتفرجين. بعد إعداد المنظر يبدأ التمثيل)
- توظيف الديكور : لم يستعمل ونّوس ديكورا ثابتاً شأن المدرسة الكلاسيكية ، ولا ديكورا واقعياً شأن المدرسة الواقعية واختار الانطلاق من معدّات ركحيّة بسيطة لكنها موحية مثل الكراسي المبعثرة في المقهى و شبّاك الفرن في بغداد / ديكور إيحائي يخاطب الذهن ، فيستدعي منه حركة نشيطة لإكمال ما نقص من الصورة .
- توظيف الإضاءة التي صارت تساهم في تحديد أجواء العمل المسرحي والإيحاء بنفسيات الشخصيات وتبئير الممثلين باعتبارهم كتلا جامدة أو متحرّكة ... ووتّوس كان أميل إلى الإضاءة الكاملة للمشهد ، على غرار "برشت" الذي يفضّل أن يكون الركح غارقاً في الضوء لأنّ العتمة تجلب النوم في حين أنّه يطلب اليقظة من مشاهديه. ولم يمنع ذلك سعد الله ونّوس من استعمال الإضاءة المركّزة في مناسبتين وهما بداية مشهد الحلاقة ونهايته ففي أوّل المشهد يشتد الضوء ويركّز على الكرسيّ الذي يجلس عليه الحكواتي، وفي آخر المشهد تسقط حزمة ضوء على رأس جابر، وهذه الإضاءة المركّزة جاءت لتبئير المشهد حول قطبي الحركة في المسرحية وهما الحكواتيّ موجّه فعل الحكوي في كامل العرض وجابر محرّك الأحداث في مستوى الحكاية فبالتركيز على رأس جابر إيحاء بأنّه وضع حياته موضع مساومة، وبذلك تخدم الإضاءة عنصر الإيحاء و تتوافق جماليّتها مع حركة الذهن .
- ترقيم الشخصيات وغياب الهوية: هي أفئعة ووسائط عبّر بها ونّوس عن هموم حضاريّة ذاتيّة اجتماعيّة / الزبائن هي مجرد أفئعة لتشخيص أدوار: فاقدة للهويّة تلميحاً إلى هامشيّتها وانسحاقها الاجتماعيّ فهي مجرد صورة لمجتمع مهمش مقموع
- هدم الجدار الرابع وكسر الإبهام المسرحيّ : وذلك بإدخال المتفرجين في صلب اللعبة المسرحيّة وخلق تواصل بين الممثلين والجمهور وتكسير قوالب المسرح التقليديّ قصد خلق فرجة متميّزة أصيلة .

- اعتماد السرد بدلا من المحاكاة من خلال تطعيم الشكل الدرامي (المسرحية: حوار وإشارات ركيحة) بالشكل الملحمي (الحكي) : خطاب الحكواتي .
- اعتماد المشاهد العنيفة وتجسيدها على مرأى من الجمهور ومسمعه كتشخيص دمار بغداد عبر الإيحاء إضافة إلى انتهاك حرمة المرأة أمام المشاهدين وتقاذف رأس المملوك جابر
- توجه الممثل إلى الجمهور مباشرة من قبيل توجه السياف إلى زبائن المقهى قائلا : " كان موته تحت فروة رأسه و لم يدر ... قطع البراري يحمل قدره على رأسه و لم يدر " .
- الإعلان عن الاستراحة: " وهنا نستأذن المستمعين الأكارم باستراحة قصيرة نشرب فيها فنجانا من الشاي " .

2- وظيفة التغريب : التسييس و إثارة الوعي الجديد (1 ن)

* اعتماد ونوس تقنيات تغريب متعدّدة جعلت مسرحه شكلا تغريبيا عدل به عن مواضيع المسرح العربي في ذلك العصر والتي كادت تنحصر في التهريج والإضحاك أو تناول مواضيع سياسية بطريقة يعمد فيها النص إلى إفراغ المتفرج من شحنة التأزم والتوتر، إلى مسرح تسييسيّ تبنّى فيه قضايا الإنسان العربيّ مسلوب الإرادة منها:

- قضايا سياسية كالصراع على السلطة وتوتر العلاقة بين الراعي والرعية، ودور الحاشية ، والاستقواء بالأجنبيّ ..

- قضايا اجتماعية كإدانة السلبية والخنوع والصمت عند "الزبائن" و"أهل بغداد"، وتراجع دور المثقف " الرجل الرابع " وإدانة الانتهازية والطمع والخيانة في شخصية " جابر " .

قسم التقويم : (مجال الأعداد من 0 إلى 04 ن)

إنّ الناظر في المسرحية يجد فيها نقاطا عديدة تلتقي فيها بالمسرح الأرسطيّ وهي:

- قيامها شأن المسرحيات الكلاسيكية على نصين :
- المحاكاة بواسطة أشخاص يفعلون .
- الإشارات الركيحة : وهي مثل الإشارات في المسرح الكلاسيكي من حيث نوعها وتوزعها ووظائفها (دفع الحركة الدرامية، التأطير، احتواء عناصر الفرجة) .

- البناء المأسويّ / التراجيديّ: تأسست البنية الحديثة لمسرحية المملوك جابر على محطات شبيهة إلى حدّ بعيد بالبناء المأسويّ كما حدّده نقّاد المسرح ويمكن إيجازه في خمس حركات :
 - المقدّمة : الصراع على السلطة .
 - الفعل المتنامي: دخول جابر حلبة الصراع باهتدائه إلى طريقة إخراج الرسالة .
 - الذروة : إخراج الرسالة رغم الحصار .
 - الفعل المنحدر : اقتياد السيّاف جابرا إلى غرفة الإعدام .
 - الكارثة : وتتجلّى في قطع رأس جابر وهي نهاية مفاجئة للجمهور وتفوح منها رائحة الدماء و تبعث على الرعب. وتتجلّى أيضا في دخول جيش العجم إلى بغداد وحرقها وهناك أعراضها .
- الصراع التراجيديّ : كالصراع بين الخليفة والوزير والصراع بين السلطة المستبدّة والشعب المضطّهد .
- حضور الوظيفة التآثرية يحدّ من التعريب في المسرحية .
- إقرار " ونوس " بمحدوديّة تجربة مسرح التسييس (تصنّع تشريك الجمهور)
- مسرح ونوس مسرح نخبويّ

.....

قسم التّأليف : (مجال الأعداد من 0 إلى 02 ن)

رغم حرص ونوس على تنويع تقنيات التعريب في المسرحية تحفيّزا على تعميق الوعي بالواقع و العمل على تغييره ، فقد بقيت مشدودة في بعض وجوها إلى المسرح الأرسطي .

ثالثا: الخاتمة : (مجال الأعداد من 0 إلى 02 ن)

✓ الإجمال (1 ن) من قبيل: تضافرت الروافد الأصيلة والوافدة والقديمة والحديثة في بناء مسرحيّة " مغامرة رأس المملوك جابر " وذلك لخلق مسرح مغاير .

.....

✓ **الموقف (0.5 ن)**: من قبيل: مشروع "ونوس" هو بناء شكل مسرحي في نطاق مشروع حضاريّ .

✓ **الأفق (0.5 ن)**: من قبيل: هل استطاعت خيارات " ونوس " الفنية أن تصبح مدرسة وتيارا ؟

مجال اللغة: (مجال الأعداد من 0 إلى 05 ن):

5	4.5	4	لغة سليمة مؤدية للغرض بدقة
4	3.5	3	لغة متعثرة أحيانا لكنها تؤدي الغرض
2	1.5	1	لغة متعثرة تؤدي الغرض بعسر
	0		لغة متعثرة جدا ولا تؤدي الغرض

ملاحظة: قدرة الفهم هي المدخل الأساسي في تحديد المجال وإسناد الأعداد.

الموضوع الثاني (مقال)

الموضوع: " تناول المسعدي في " حدّث أبو هريرة قال.. " مسيرة تحرّر الإنسان ومغامرته في أبعاد كيانه ووعيه بمنزلته في الوجود، وانصرف عن تناول رهانات المجتمع في عصره.

ما رأيك؟

- يُنظر من المترشّح أن يكتب مقالا متماسك البناء يتكوّن من مقدّمة وجوهر وخاتمة، ويتضمّن أبرز الأفكار التي يقتضيتها هذا الموضوع

الاشتغال على الموضوع

III. القدرة على فهم الموضوع وتفكيكه:

- تمهّد هذه المرحلة لفهم الموضوع فهما متأنيا يجنّب المترشّح سوء فهم المعطى أو الوقوع في الفهم الجزئيّ، والغفلة عن جوانب جوهرية في المعطى والمطلوب .وتتمّ ب:
 - قراءة نصّ الموضوع قراءة متأنية ومتكرّرة بالتركيز على بنيته النحوية المساعدة على تبيّن المنهج الممكن اتّباعه وعلى كلماته المفاتيح الدالّة على محاوره الكبرى للتوصّل إلى:
 - مجال الموضوع : قراءة لرواية المسعدي " حدّث أبو هريرة قال.. " تبثّر مقصدها في وعي الإنسان بذاته وبمنزلته في الوجود ومغامرته في أبعاد كيانه وانعكاس ذلك على موقفه المتجاهل لرهانات المجتمع في عصره
 - ضبط المعطى: من " تناول .. " إلى " وانصرف...في عصره ."
 - تفكيكه إلى وحداته الجزئية تراكيب ومفردات:

* يتكوّن نصّ المعطى من جملتين فعليّتين قائمتين على نحو من النقابل الدلاليّ

رغم التوافق التركيبيّ (الجملتان مثبتتان):

- جملة أولى: " تناول المسعدي في " حدّث أبو هريرة قال.. " مسيرة تحرّر الإنسان ومغامرته في أبعاد كيانه ووعيه بمنزلته في الوجود ". وهي جملة مثبتة وتتضمّن ثلاثة أفكار رئيسيّة هي:

أ- مسيرة تحرّر الإنسان

ب- مغامرته في أبعاد كيانه

ت- مغامرته في أبعاد كيانه ووعيه بمنزلته في الوجود

- جملة ثانية: " انصرف عن تناول رهانات المجتمع في عصره ". ومدارها على فكرة رئيسيّة

واحدة هي غياب البعد الاجتماعيّ في الرواية أي عدم تقصّد الرواية وكتابتها الوظائف

التسجيليّة والنقدية الإصلاحية

* يعلّق هذا الحكم بانشغال المسعدي في " حدّث أبو هريرة قال.. " بالإنسان الفرد

وانشغاله عن المجتمع ورهاناته

- تفكيك المطلوب إلى وحداته الجزئية تراكيب ومفردات:

* ورد محمولاً في سؤال: " ما رأيك؟ "

- سؤال إشكاليّ يستوجب تحليلاً وتقويماً

- عناصر الجوهر:

1- تحليل

2- تقويم

3- تأليف

* إبداء الرأي: تقويم يكون بالإضافة أو بالتنسيب أو بدحض المعطى جزئياً أو كلياً

مع التعليل

1. بناء المقال:

أولاً = المقدمة: (مجال الأعداد من 0 إلى 03 ن: توزع بالتساوي على عناصرها الثلاثة)

وتتكوّن من ثلاثة أقسام هي: التمهيد وإدراج الموضوع والطرح الإشكالي.

1. التمهيد: يُنجز بفكرة تكون وثيقة الصّلة بالموضوع وتُتخذ مدخلا عامًا له مع الحرص على

الملاءمة بين محتوى هذا التمهيد وموضوع المقال المطروح، ويمكن أن يكون ذلك بـ:

- الإشارة إلى مركزية الإنسان في أدب المسعدي
 - الإشارة إلى اهتمام النقاد بموقف المسعدي من الإنسان في " حدث أبو هريرة قال.."
 - تصارع الرؤى الفلسفية في كتابات المسعدي عموماً و " حدث أبو هريرة قال.. " بصفة خاصة
2. تنزيل نصّ المعطى: ويكون إما بلفظه وإما بمعناه أي بالتصرّف في صياغته مع المحافظة

على المعنى

3. عرض مراكز الاهتمام: تحديد مراكز الاهتمام الرئيسية وهي:

- وجوه انصراف المسعدي إلى قضايا تحرّر الإنسان ومغامرته في أبعاد كيانه ووعيه بمنزلته في الوجود
- وجوه انصراف المسعدي عن تناول رهانات المجتمع في عصره
- إبداء الرأي

ثانياً = الجوهر: (مجال الأعداد من 0 إلى 10 ن)

قسم التحليل: (مجال الأعداد من 0 إلى 04 ن = نقطتان لكلّ عنصر):

العنصر الأول: وجوه انصراف المسعدي إلى قضايا تحرّر الإنسان ومغامرته في أبعاد كيانه ووعيه بمنزلته في الوجود.

- قدّم المسعدي نصّه "حدث أبو هريرة قال.. " بقوله: "هذا كتاب كتبتّه منذ أحقاب، حين كنت أروم أن أفتح لي مسلكاً إلى كياني الإنساني، وأقضي حجاباً إلى موطني المفقود: وفاء حنين

إلى الذات الجوهر الفرد، وتوليد للعشرة من معدن الوحشة. وإشهاد على أن تاج الكيان مركب من العشق والفناء".

- يرى المسعدي أنه من الضروري على الإنسان أن يعطي معنى لحياته ويحاول أن يعيشها بعنفوان وبصدق وهذا العنصر يتفرّع إلى ثلاثة محاور رئيسية هي:

أ- سعي الإنسان إلى التحرّر من جملة من القيود:

- تمّ عبر جملة من التجارب التي خاضها البطل حامل لواء التجربة الوجودية بكلّ أطوارها ومحطّاتها فتولّى الكشف عن أبعاد الذات الإنسانية حسياً، روحياً، اجتماعياً، عقلياً.
- في مسيرته سعى البطل إلى التحرّر من قيود:
- المجتمع: إذ هجر الزوجة والأهل واستجاب لدعوة الصديق أن يصرفه عن عامّة يومه. وهجر ريحانة بعد أن استحالت بيتاً وقد كره البيوت. كما رفض الجماعة وكفر بها في تجربة العدد بعد الذي لاحظته فيها من استسلام وتواكل وعدائية ..
- المكان: حين طلق مكة وأوغل في الصحراء. فقد كان أبو هريرة كالماء يجري لم يعثر له على وقفة قطّ هي رحلة في المكان تطلب محلاً في الإمكان.
- الجسد والحسّ واللذة: فتح أبو عينيه على مُتّع الدنيا كالطعام ولذّته، والخمر وسكرتها ولذّة الجنس ونشوة الحب والمرض. وكان البطل يقيم لها طقوساً حتّى يتّخذها سبيلاً إلى درك المعنى الكامن في الجسد. وفي تجربة نقيضة هي تجربة الدين، ارتدى أبو هريرة الصوف رمز الشدة على النفس أملاً في السمو بالروح وتحطيم الجسد باعتباره قفصاً لها، فسعى أبو هريرة إلى تعذيب جسده تعذيباً فاختر أشدّ الطرق وأقساها ليمزّق جسده تمزيقاً ويشقّه بظفره حتى صار "كجلد السليخة" وكان "يصوم اليومين والثلاثة ولا يشرب" علّه بذلك يتخلّص من جسده فيقهر هادم اللذات أو يتجاوز المألوف والمعقول "ألا سبيل إلى تعليمي ما يُنسي ألا سبيل إلى المعقول علميني الحمل والولادة وسرّ توارث الأرواح أو غنّني وأريحيني".

ب - مغامرة الإنسان في أبعاد كيانه:

- بدأت رحلة أبي هريرة ذات فجر بـ "بعث أول" وقذفت به التجربة في رحلة طويلة ومغامرة تتلوها مغامرة اقتحم فيها أبو هريرة الوجوه من طرق عديدة ليختبر حياته يعطيها معنى،

بعد أن انتاب أبا هريرة وعي بأنّ ما مرّ من حياته السابقة كان لا معنى له ولا نكهة و يمكن حصر مسيرة أبي هريرة في تجارب أربع هي:

- تجربة الحسّ: هي تجربة داخلية عاشها مع ريحانة. وتمّ فيها إشباع البعد الجسديّ في البطل. اتخذها أبو هريرة منفذا لاكتناه الذات الفرد ومدخلا لنحت الكيان غير أنّها باءت بالفشل وارتدّ أبو هريرة عنها حسيّرا. كان للبطل فضل سبر هذا الجانب والتعبير عن كونه طور البدايات في مسيرة الإنسان، لحظة وعيه بذاته، وانفتاحه على العالم عبر حواسّه، ونهله من معينات اللذة فيه. نحتا لبعد هامّ من أبعاد كيانه.

- تجربة الجماعة: هي تجربة الامتداد الأفقيّ الخارجيّ خاضها أبو هريرة مع العدد رغم إيمانه المسبق بزيف الجماعة وتناحرها وتعاذيلها... غير أنّ مقتضيات الخوض في الذات في كلّ أبعادها أملى عليه اقتحامها. كشف البطل أنّ ذات الإنسان - فردا - لا تكتمل إلاّ بانصهارها بالآخر عوناً على الفعل وشريكا في الإنجاز وتحقيق أسباب العمران. وانتهت هذه التجربة، رغم امتلائه بالعمل إذ يقول: "وجدتُ في الفعل كمثل سكرة الخمر"، بالكفر بالجماعة التي نعتها بأبشع النعوت بعد أن مارسها فهم أعجاز نخل خاوية وهم أوضع من وهاد، وأضعف من عباد وأحقر من بعوض وأنّ نفوسهم في ضراوة الذئاب، وهم مصدر الوحشة رغم أنّ الإنسان سمّي إنسا لأنّه أنس ورحمة.

- تجربة الدين: هي تجربة الامتداد العموديّ. دخل الدير للامتلاء الروحيّ. عبّر البطل من خلال هذه التجربة عن حاجة الإنسان إلى بُعدٍ روحيّ يتسامى به عن كونه مجرد حسّ وغريزة وجسد داؤه الشهوة لذلك أغربّ البطل في إماتة الجسد والحسّ لإعلاء الرّوح طلباً للاتحاد بالله والفناء فيه.

- تجربة الحكمة: تُعدّ هذه التجربة تعبيراً من البطل عن رغبة الإنسان في تجاوز حدود الحسّ والرّوح والآخر، والخلص من النسبيّة لمعانقة المطلق والخوض في مسائل فكريّة وفلسفيّة مُجرّدة أشرفت بالبطل على تخوم الجنون.

ت - وعي الإنسان منزلته في الوجود:

- لم تكن الدّلالة في مغامرة أبي هريرة ومسيره نحته لكيانه إلاّ انعكاساً لرؤى المسعدي الفكريّة إذ يقول في كتابه "تأصيلا لكيان" الأدب مرآة لجماع قصّة الإنسان وخالصة مغامرته وتجربة الكيان وزيدة ما يستتبطه من أعماق أعماقه (...من أجوبة حيرته وتساؤلاته"

- الإنسان مدعوّ إلى ضرورة اضطراره بمسؤوليّة وجوده
- الإنسان متمرّد لا على الله وإنّما على قصوره و عجزه .
- ضرورة الوعي بحقيقة الإنسان في الكون باعتباره كائنا مفكّرا استخلفه الله في الأرض ليعمّرها ويحسن توظيفها .
- الإنسان لم يخلق كاملا، جاهزا، بل هو دائم السعي إلى تكوين ذاته بإخراجها من الفطرة إلى الفعل .
- فشل أبي هريرة البطل يعزى إلى تصوّر الكاتب لطبيعة الإنسان (كائن محدود أمام القوى الخارقة وشرفه في المحاولة) وللحياة باعتبارها كونا واستحالة

العنصر الثاني: من وجوه انصراف المسعدي عن تناول رهانات المجتمع في عصره:

- النظر إلى الإنسان فردا. وفي هذا يبدو تأثر المسعدي بالفكر الغربيّ المؤمنة بالإنسان المتألّه كما تعكسه فلسفة نيتشه فهو قادر بذاته ووعيه. فالفرد مدعوّ إلى تطوير وعيه وإلى خوض مغامرة وجوده فردا بمعزل عن الجماعة " القطيع " حتّى يحقق كيانه
- ارتيابه في الجماعة باعتبارها قطيعا دورها السمع والطاعة ولا وجود لها إلا بوجود القائد " دعوني: أيتها الأجساد ليس لها روح غير ما سلّبن من روحي "
- كان الفاعل، بينما كان الجماعة مفعولا بهم قادهم قيادة الرأس للأعضاء دون استشارة أو تشريك في القرار .
- الموقف السلبيّ من الآخر والجماعة لارتهاؤها بالفرد الزعيم المنفذ. وتأثير المسعدي بالفلسفة الغربيّة جعله يصوغ موقف أبي هريرة من الجماعة على قاعدة الرفض لها إذ كان انعكاسا لفلسفة سارتر التي تعتبر الآخر جحيما وسجنا، كما صورّ المسعدي الجماعة في عدوانيّتها تصويرا ينهل من قوله هوبز " الإنسان ذئب لأخيه الإنسان "
- لم يدخل أبو هريرة تجربة الجماعة بغاية غيريّة بل لغاية ذاتية هي ملء الكيان.

قسم التقييم / إبداء الرأي: (مجال الأعداد من 0 إلى 04 ن = نقطتان لكلّ عنصر):

- ✓ إيمان المسعدي بأنّ إعادة بناء المجتمع في عصره تقتضي بناء إنسان جديد متحرّر يضطلع بمسؤوليته في الوجود.
- ✓ ضرورة الوعي بحقيقة الإنسان في الكون باعتباره كائناً مفكراً استخلفه الله في الأرض ليعمّرها ويحسن توظيفها هي سبيله إلى الانخراط في رهانات مجتمعه
- ✓ اهتمام المسعدي بشواغل مجتمعه السياسيّة يظهر في إشارته إلى أهميّة الزعامات السياسيّة في توعية الجماهير وتحفيزها على تغيير واقعها
- ✓ ينزل المسعدي مفهوم الالتزام في التفكير في قضايا الإنسان ومنزلته في الوجود فيكون الاهتمام برهانات المجتمع منضوياً تحت هذا المفهوم العامّ والمجرّد للالتزام
- ✓ المواعمة بين الرافد الأثيل والوافد المعاصر قصد إقامة جدل بينهما لكسب رهانات إعادة بناء المجتمع

قسم التأليف: (مجال الأعداد من 0 إلى 02 ن):

- ✓ مثلّ الإنسان في بعده الكونيّ الفلسفيّ المتعلّق بتحرّره ومغامرة بحثه في أبعاد كيانه ووعيه بمنزلته في الوجود شاغل رئيسيّ للمسعدي في رواية "حدث أبو هريرة قال.."
- ✓ لم يهمل المسعدي شواغل مجتمعه وإنّما تناولها تناولاً مجرداً يحفّز الفرد والمجتمع على التفكير في والتحرّر والاضطلاع بمشروع بناء الوجود

ثالثاً: الخاتمة: (مجال الأعداد من 0 إلى 02 ن):

- الإجمال: (1 ن): رؤية المسعدي للإنسان في أدبه تقوم على الكونيّ الذي يختزن الخصوصيّ
- الموقف: (0.5 ن): المقابلة بين والخصوصيّ في قراءة رواية "حدث أبو هريرة قال.. لا تساعد على تبين مفهوم الالتزام في الأدب عند المسعدي
- الأفق: (0.5 ن): هل أنّ ارتفاع أثر المسعدي إلى مرتبة النصوص الأدبيّة المميّزة منعقد على الدلالة دون الفنّ؟

مجال اللغة: (مجال الأعداد من 0 إلى 05 ن):

5	4.5	4	لغة سليمة مؤدية للغرض بدقة
4	3.5	3	لغة متعثرة أحيانا لكنها تؤدي الغرض
2	1.5	1	لغة متعثرة تؤدي الغرض بعسر
	0		لغة متعثرة جدًا ولا تؤدي الغرض

ملاحظة: قدرة الفهم هي المدخل الأساسي في تحديد المجال وإسناد الأعداد.

الموضوع الثالث (تحليل نصّ أدبيّ)

النص :

إنه لم يخلُ زمن من الأزمان في ما مضى من القرون الذاهبة إلا وفيه علماء محقّون [1] قد قرؤوا كتب من تقدمهم ودارسوا أهلها [2] ومارسوا الموافقين لهم [3]. فمخّضوا الحكمة [4] وقفوا على حدود العلوم [5] فحفظوا الأمهات والأصول [6] وعرفوا الشرائع والفروع، واستتبطنوا [7] الغامضَ الباطنَ بالظاهر البيّن واستظهروا [8] على الخفيّ المشكّل [9] بالمكشوف المعروف، وعرفوا بالفهم الثاقب والعلم الناصع [10]، وقضت لهم المحنة [11] بالذكاء والفتنة، فوضعوا الكتب في ضروب العلوم وفنون الآداب لأهل زمانهم والأخلاف من بعدهم... ولهم حسّاد معارضون من أهل زمانهم في تلك العلوم والكتب ، منتحلة [12] يدعون مثل دعاويهم، قد وسموا أنفسهم بسمات الباطل وتسمّوا بأسماء العلم على المجاز من غير حقيقة، ولبسوا لباس الزور [13] متزخرفين منتشبعين بما لا محصول له، يحتذون أمثلة المحقّين في زيّهم وهديهم ويقتفون آثارهم في ألفاظهم وأحاديثهم وحركاتهم وإشاراتهم فاستمالوا بهذه الحيلة قلوب ضعفاء العامة وجُهلَاء الملوك، واتخذهم المعادون للعلماء المحقّين عُدةً يستظهرون بهم عند العامة... فهمروا وهَدَرُوا [14] وتورّدوا [15] على أهل العلم بغباوتهم وكشفوا أغطية الجهل عن أنفسهم طمعا في الرياسة وحبا لها وقد قيل:

حبّ الرياسة داء لا دواء له وقلّما تجد الراضين بالقسم

ولم يخلُ زمن من الأزمنة من هذه الطبقة ولا يخلو. وهلاكُ من هلكَ من الأمم في ما سلف بحب الرياسة، وكذلك من يهلكُ إلى انقضاء الدهر فحبّ الرياسة.

الجاحظ كتاب فصل ما بين العداوة والحسد

رسائل الجاحظ، تحقيق عبد السلام هارون - القاهرة: مكتبة الخانجي 1964

ج1، صص 338-340

الشرح:

1. محقّون: متشبّثون وحريصون على معرفة الحقائق .
2. دارسوا أهلها: درسوا تلك الكتب مع المتخصّصين فيها.
3. مارسوا الموافقين لهم: خالطوا أمثالهم من العلماء وتعرفوا على آرائهم.

4. الحكمة: تدلّ هذه الكلمة في عصر الجاحظ على راحة العقل ومجالها النظر في العلوم الشرعية والفلسفة

5. حدود العلوم: ما بلغته العلوم من معارف.

6. الأصول: الأسس التي تبنى عليها المعرفة في كل علم.

7. استتبطوا: استخرجوا بالعقل ما كان خفياً.

8. استظهروا: استعانوا .

9 -المشكل: الملتبس في الفهم.

10-العلم الناصع: العلم الخالص.

11-المحنة: النظر في الأشياء.

12-منتحلة: ينسبون لأنفسهم ما ليس لهم.

13- الزور: الكذب

14-همروا وهدروا: أكثروا الكلام وأحدثوا جلبة.

15-توردوا: سبقوا غيرهم في الحصول على المنافع.

16- القسم: مفردا قسمة وهي النصيب من الخير.

حلّ النص تحليلاً مسترسلاً مستعينا بما يلي:

- تعرض الجاحظ إلى مصادر المعرفة عند " العالم الحقيقي " وطريقته في الدرس ووسائله في إنتاج المعرفة وهدفه من التأليف، بين ذلك؟

- درس الجاحظ في إيجاز شخصية " العالم المدعي"، فما الجوانب المختلفة التي أبرزها؟

- ما هي حسب النص الأطراف التي يمكن أن تستغله لأغراضها؟ وما خطر ذلك على المجتمع؟

- كيف خدمت المقارنة بين أنموذجي العالم الحقيقي والعالم المدعي النزعة العقلية في النص؟

- لم يكتف الجاحظ ببيان أسس النزعة العقلية فحسب وإنما نبّه إلى ما يمكن أن يهددها. كيف ذلك؟

الكاتب :

أبو عثمان الجاحظ [160هـ/255هـ]. من أشهر أعلام الفكر والأدب والثقافة. ساهم في كتاباته الحيوان والبيان والتبيين والرسائل، وهي أشهر أعماله، في تأصيل النزعة العقلية من خلال مرجعية الفكر الاعتزالي فخاصم وجادل وردّ على منافسيه الفكريين من الدهريين أو أهل الكتاب أو من خالفه من مذاهب أخرى . كما اشتغل أيضا بقضايا العلم وصنوف المعارف .

توجيهات وتوضيحات:

1- ما تتصّ عليه البرامج الرسميّة من أهداف هو المجال الذي يختبر فيه المترشّح وهي:

- تبيّن الخصائص الفنيّة المميّزة لكتابة الجاحظ.
- استجلاء مظاهر المنزع العقلي عند الجاحظ.
- إبداء الرأي في القضايا التي يثيرها.

*** يتمّ الاهتمام في الخصائص الفنيّة بالحجاج والنظر في:

* بنية النص الحجاجي.

* تنظيمه.

* سيرورته [الحجج وأنواعها، الأمثلة ومصادرها].

*** يتمّ الاهتمام في كتابات الجاحظ بالمنهج العلمي وتجليّات الفكر الاعتزاليّ في مجالي اللغة والأدب.

أ- في المنهج العلمي: الموضوعية، الشك، التجربة ومقوماتها كالملاحظة والاستقراء والموازنة والترتيب والتعديل والتجريح والاستنباط..

ب- في تجليات الفكر الاعتزالي: بكيفية الاستدلال على بعض المسائل الفكرية والكلامية بالحجج العقلية [النقد، الشك، الجدل، الاستقراء].

2- في تعامل المترشح مع النصّ يحرص على:

- أن يتبين جنس النصّ.
 - أن يقف عند بنائه الفني وخصائص مكوّناته.
 - أن يميّز بين الوحدات الكبرى والوحدات الدنيا المكوّنة له.
 - أن يتوسع في أفكار النص انطلاقاً من المباني ونظام تواترها وعلاقاتها في ما بينها.
- يراعى في كل ذلك قدرة المترشح على التفكير والتحليل والتأليف والتقويم.

بناء المقال

أولاً: المقدمة: (مجال الأعداد من 0 إلى 03 ن) وهي تتكوّن من ثلاثة أقسام هي:

- التمهيد: على المترشح أن يجعل التمهيد وظيفياً وذا علاقة منطقية بالنصّ. من قبيل :
* تنوعت اهتمامات الجاحظ في كتاباته. ومن أهم كتبه "الرسائل" التي عرض فيها ثقافته الموسوعية الغزيرة، وطرح فيها أيضاً مواقف الفكرية طرحاً عقلياً يخرج عن الكتابات الأخرى التي تعتمد النقل والسماع والرواية والإخبار دون إعمال العقل أو تمحيص للآراء تمحيصاً موضوعياً . أداته في ذلك الشك وغايته المعرفة اليقينية.
- التقديم الماديّ: ينبغي على المترشح أن يتحقّق من شروط التقديم الماديّ [تأطير النصّ / نوعه / كاتبه (يجب أن يكون التعريف بالكاتب وظيفياً) / مصدره / موضوعه (من قبيل: مفاضلة الجاحظ بين العالم والمتعالم)].
- ضبط مراكز الاهتمام: على المترشح أن لا يجعل الأسئلة المرافقة للنصّ عناصر يبني عليها التحليل. فالأسئلة موجّهات تنير طريقه في التعامل المنهجيّ مع النصّ.
- فما هي ملامح التمييز بين العالم الحقيقي والعالم المدعي؟
- أين تتجلى آثار العالم المتعالم في العامّة والساسة ؟
- كيف ساهمت الأساليب الحجاجية اللغوية والمنطقية في تأكيد النزعة العقلية في هذا النصّ ؟

ثانياً- الجواهر: (مجال الأعداد من 0 إلى 10 ن)

قسم التفكير: (مجال الأعداد من 0 إلى 01 ن)

- هو مرحلة ضرورية تمهيدا للتحليل.
- يشترط تبرير التقسيم.
- باعتماد معيار مضموني يمكن لنا أن نقسم النص إلى الوحدات التالية:

1/ - من بداية النص إلى " من بعدهم ": ملامح العالم الحقيقي.

2/- بقية النص ملامح العالم المدّعي.

- ملاحظة: يمكن للمترشح أن يقسم النصّ وفق معيار آخر شرط وجاهته.

قسم التحليل: (مجال الأعداد من 0 إلى 06 ن)

1- المقطع الأول [ملامح العالم الحقيقي]: (مجال الأعداد من 0 إلى 03 ن)

*ينطلق المترشح من استثمار الأدوات اللغوية مدخلا إلى التحليل :

- قراءة القرائن اللغوية الدالة على خطية زمنية وهي نوع من تصفح المعارف عبر أجيال سابقة من ذلك [زمن من الأزمان/ القرون الذاهبة/ مضى] وهي قراءة لمحصل معرفي يثبت سعة اطلاع الجاحظ ويؤكد معارفه الموسوعية قبل أن يكتب في موضوع من المواضيع التي يثير فيها مواقفه العقلية الصارمة.
- وظف الكاتب أيضا الدلالة الزمنية في مستوى نسق الأفعال فهي تتمحض للماضي تأكيدا لعمق ثقافته [قرؤوا /درسوا/ مخضوا/ وقفوا/ حفظوا/ عرفوا/ استنبطوا/ استظهروا].
- إن هذه الأفعال تحمل دلالة فكرية وعلمية انطلاقا من جذرها اللغوي المميز [قرأ / مخض / وقف / عرف / حفظ / استنبط / استظهر]. / تحوّل من السياق المعرفي إلى النسق المعرفي.
- فهذا التكتيف المعجمي والدلالي يفرض على السامع الاستعداد للتلقي والتيقظ للفهم وبالتالي يريد الجاحظ التحقق من المتلقّي بلاغا وإبلاغا تعليلا وتعلّيما. / الأديب المتكلّم والأديب البليغ.

- فالغاية هي التأثير لكسب ثقة السامع في ما يقوله.
- تمكّن الجاحظ من المعارف النقلية، فوظف ظاهرة الازدواج وهو عنصر ذو نفس إيقاعي مؤثر.
- [حفظوا الأمهات والأصول/ عرفوا الشرائع والفروع].
- لا يفهم النقل إلا بالعقل / أي شرح النقل بالعقل. وعلى رأي المعتزلة الذين رفعوا شعارا واضحا: "ورود العقل قبل ورود النقل" و"الحسن ما حسنه العقل والقبح ما قبحه العقل" من هذه المرجعية الاعتزالية يؤسس الجاحظ. لثقافة جديدة . فهو يهدم ويبني في نفس اللحظة الفكرية.
- تتوزع في هذا السياق مفردات جامعة ومحددة لمجال النص [قرؤوا=القراءة - الكتب = كتب درس = دراسة- حكم = حكمة- علم = علوم].
- فضلا عن معجم الفقه والكلام : أصول- فروع- شرائع- ومعجم الفلسفة [الباطن- الظاهر ...]
- نلاحظ كذلك حضور المعجم العلمي القائم على الاستقراء والاستنباط وهذا يبدو من خلال المقابلة [استنبطوا الغامض الباطن بالظاهر البين].فالتقابل من وظائفه كشف المفارقة بين مختلفين وتوضيح المبهم وهذا يجعل الخطاب عند الجاحظ خطابا عقليا صرفا من مكوناته الترابط السببي المحكم حتى يكون تحديد ملامح العالم تحديدا دقيقا.
- كما أن صيغة الأفعال وأبنيتها تؤكد دلالة المشاركة . فالمفاعلة تعني فعل المشاركة كما قلنا آنفا]
- دارس/ مارس].
- فواجب إذن حسب الجاحظ الانتقال من الأخذ والنقل والجمع إلى النقد والشك والتعرف والتثبت، من المعرفة النقلية إلى المعرفة العقلية، ومن المعرفة الظنية إلى المعرفة اليقينية والقطعية.
- ولا يخلو الخطاب من تنوع في الصيغ الصرفية الدالة. فنجد مشتقات وردت على وزن [فاعل] مثل :
- باطن/ ظاهر/ ثاقب/ ناصع.
- ومن ملامح العالم المحق أنّ له أهدافا وغايات تخدم المجتمع وتفيد الطبقة المتقفة بل تمتدّ على أجيال كاملة انتفاعا بتلك الجهود والمساهمات الفكرية والعلمية...
- يمكن أن نقول إذن بعد ذلك : إن الجاحظ وهو يكتب، يؤثّر ويقنع. ويجعل اللغة مادة طيّعة يسخرها للتعبير عن أفكاره تعبيرا دقيقا. فهو ينتقي من الأساليب اللغوية والبيانية والتركيبية والإيقاعية ما يجعل القارئ أسيرا لهذا المفكر في دفعه إلى التسليم بمقولاته وآرائه تثقيفا وتعلّيما وإقناعا- خفيا - بمذهبه الفكري الاعتزالي..

2/ المقطع الثاني: ملامح العالم المتعالم (مجال الأعداد من 0 إلى 03 ن)

- "العالم الحقذ" كما جاء في المقطع الأول سماته عقلية وأخلاقية .أما "مدعي العلم" فهو غير ذلك . إنهم صنف من الناس نفى عنهم الكاتب صفة العلم وقال إنهم " مُنتحِلَة " - كالانتحال في مجال الشعر قديما - فهي تهمة صريحة وسلب قطعي لمقومات المعرفة والعقل.
- ولذلك سيبدأ الجاحظ المقارنة باعتماد أسلوب **ينفي** عنهم الصفات الإيجابية تلك. ويتقصّي العيوب النفسية للعالم المدعي أولاً.
- أي أننا سنتحول- في مستوى طريقة المفاضلة هذه من الإيجاب إلى السلب أسلوبا من أساليب المنطق الرياضيّ يعتمده المنكلمون والمناطقة والفلاسفة....
- ثمّ إننا نرصد في مستوى الكلام مفردات تؤكد ما ذهبنا إليه. إذ تتواتر المصادر مثل كلمة الحسد والانتحال والزور والجهل، لأنها نعوت يتزيّا بها هذا الصنف من ادعاء العلم والمعرفة .
- ومن نسق الأوصاف المرذولة يتحول بنا الجاحظ إلى نسق الأفعال المرذولة على سبيل التبشيع والتعبير قولاً وفعلاً مستخدماً أسلوب التمثيل والتصوير والمحاكاة [لبسوا الزور/ متزخرفين/ يحذون/ هدرؤا/ يدعون/ همروا/ كشفوا أغطية ..].
- والملاحظ أيضاً بعد ذلك أن الجاحظ يكتّف من حضور ضمير الجمع الغائب [هم] مثل قوله : [دعاويهم- غباوتهم-] فكل هذه الصفات تخدم المقابلة التي تأخذها قسراً إلى المفاضلة .
- كما أن الجاحظ المعتزلي، من الذكاء بحيث يستدرج السامع أو القارئ شيئاً فشيئاً إلى دائرة الإقناع . فمن الإطناب ينقله إلى التفصيل كما نقله من المدح إلى الذمّ .
- ومن أخطر الآثار التي تنتج عن هذا الفعل اللاعقلي أنّ هلاك الأمة ينشأ أصلاً من طمع هذه الفئة المنتحلة للعلم والمدعية للمعرفة في نيل رئاسة أو التودد إلى أهلها مما يضر بالعباد والبلاد. وهذه الفئة لا تكاد تخلو منها فترة من فترات تاريخ الأمم . فوجب إذن التشهير بهذه الطبقة وتبشيع مواقفها وتهميش دورها وأثرها وتأثيرها في الفضاء الثقافي الذي عاش في الجاحظ بل في أي زمن وفي أي أمة من الأمم.
- لقد حقق الجاحظ إذن في هذه المفاضلة تحقيق العالم وبين مفاصلها الأساسية دعماً أو دحضاً.

- فالعالم الحقيقيّ والعالم المتعالَم يقفان على طرفي نقيض منهاج وفكرا ورؤية للواقع وللمصلحة. فإذا كان الأوّل مبدعا محققا لشرط المعرفة النافعة ينشد الإفادة ، فإن الثاني يدور في فلك مصلحته الذاتية الضيقة أو في مصلحة قوامها الطمع في الرئاسة مهما كانت. وهذا الصنف في الحقيقة أصبح يقلق المفكر الحرّ مثل الجاحظ لأنه خصم حقيقيّ لا معرفة له ولا أخلاق ...
- وهكذا يمكن أن يكون الخطر المنحدر من هؤلاء خطرا مهلكا يضرب وجود الأمة، بل ينخرها نخرا من الداخل لأنه مشروع هدم لا مشروع بناء.
- والمسؤوليّة في ذلك ليست على المتعالَمين فقط بل على أصحاب الرياسة وعلى الحكّام الذين قرّبوهم وبعّلوهم فكل يتملق إلى الآخر. فهلك هذا بسبب ذلك ، وانتهت المهلكة بهلاك الأمة. فوجب الوقوف أمام هذه "الفئة الباغية"
- لأنها عدو العلم والمعرفة ومصلحة جميع الناس.

قسم التقييم : (مجال الأعداد من 0 إلى 02 ن)

- رغم هذا الوضوح في الموقف والصرامة في محاربة أعداء العلم [الفئة المنتحلة] فإن الجاحظ لا يبدو موضوعيا من جهة تغييب المعايير الصحيحة لملاح العالم وتصنيف العلماء وهو الأمر نفسه في مجال تصنيف طبقات الشعراء وما شاب ذلك من تفاوت في الحكم على شعريتهم وفحولتهم.
- إنّ الجاحظ يكاد يدعو صراحة إلى مذهبه الاعتزاليّ باعتبار فرقة المعتزلة البديل الفكري الوحيد، وأن لا عالم حقيقي إلا من كان من أتباعهم. وكلّ من خالفهم فهو في عداد الخصوم والأعداء.
- إنّ القدرة على تملك فن الجدل والسجال مع فنّ البيان، جعلت للجاحظ سلطة مهيمنة بالخطاب تأثيرا أكثر منه إقناعا بالحجة والبرهان.

قسم التأليف: (مجال الأعداد من 0 إلى 01 ن)

- الجاحظ مفكر يدافع عن المعرفة الحقيقية ويسخر قلمه لمحاربة المتعالَمين، لذلك فهو صوت الثقافة الغالبة والعالمية .
- ينتصر الكاتب للحقيقة العلمية ولقيمة العالم في كل عصر.

- بيّن الجاحظ من خلال هذا النص - الرسالة - دوره التأصيلي والتأسيسي للنهوض بواقع المعرفة والعلم أي بدور القراءة والكتابة في الحكم على وعي الشعوب والمجتمعات.
- فهو يفتح باب الاجتهاد والجدّ أمام القارئ ويحفّره إلى ذلك تحفيزاً بالحجّة والبرهان والدليل.

ثالثاً: الخاتمة: (مجال الأعداد من 0 إلى 02 ن)

*** يحرص المترشح على عدم إهمال الخاتمة وإيلائها الأهمية اللازمة في التحليل.

*** كما ينتبه إلى أقسامها الثلاثة: الإجمال والموقف والأفق.

✓ الإجمال (01 ن): في مستوى بناء النص كان الجاحظ دقيقاً في استدراج القارئ من موقف إلى

آخر للحكم على العالم الحقيقي والعالم المدّعي. فشكّلت المفاضلة درساً له في اتّخاذ موقف

داحض لسلوك الفئة المنتحلة وموقف داعم لفئة العلماء الحقيقيين.

✓ الموقف (0.5 ن): النص في ظاهره دعوة إلى تثمين العلم وصنف من العلماء ولكنه لا يخفي

بعدا مذهبياً صريح المعالم.

✓ الأفق (0.5 ن): ألا يُعدّ هذا النص وهو مجال جامع لقضايا عصر كامل عاش فيه الجاحظ

فتحا لباب تتعالق فيه مجالات النقل والعقل، والسياسة والأخلاق، والعلم والأدب، والمعرفة والجهل

؟.

مجال اللغة: (مجال الأعداد من 0 إلى 05 ن):

5	4.5	4	لغة سليمة مؤدية للغرض بدقة
4	3.5	3	لغة متعثرة أحيانا لكنها تؤدّي الغرض
2	1.5	1	لغة متعثرة تؤدّي الغرض بعسر
		0	لغة متعثرة جدّاً ولا تؤدّي الغرض

ملاحظة: قدرة الفهم هي المدخل الأساسي في تحديد المجال وإسناد الأعداد.